

لسان العرب

(در دبس) الدَّرْدَبَيْسُ خَرَزَةُ سوداءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبْدِ إِذَا رَفَعْتُهَا
وَاسْتَشْفَفْتُهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُفُ مِثْلَ لَوْنِ الْعَنْبَةِ الْحُمْراءِ تَتَدَجَّجُ بِبُهَا الْمِرْأَةِ إِلَى
زَوْجِهَا تَوْجِدُ فِي قُبُورِ عَادٍ قَالَ الشَّاعِرُ قَطَّاعَةُ الْقَيْدِ وَالْخَرَزَاتِ عَنِّي فَمَنْ لِي
مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبَيْسِ ؟ قَالَ اللَّحْيَانِي هِيَ مِنَ الْخَرَزِ الَّتِي يُؤَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ
وَأَنْشُدْ جَمْعَهُ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطْمَسَةٍ وَالدَّرْدَبَيْسُ مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ
قَالَ وَهْنٌ يَقْلُنْ فِي تَأْخِذِهِنْ إِيَّاهُ أَخَذَتْهُ بِالْدَّرْدَبَيْسِ تُدْرِسُ الْعِرْقَ الْيَبَيْسِ
قَالَ تَعْنِي بِالْعِرْقِ الْيَبَيْسِ الذِّكْرَ التَّفْسِيرُ لَهُ وَالدَّرْدَبَيْسُ الْفَيْشَلَةُ اللَّيْثُ
الدَّرْدَبَيْسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَمُّ وَالْعَجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا دَرْدَبَيْسُ وَأَنْشُدْ أُمُّ
عِيَالٍ فَخُمَةٌ تَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتُ وَالشَّيْخُ دَرْدَبَيْسُ الْعَوْسُ هُوَ الطَّوْفَانُ
بِاللَّيْلِ وَدَرْدَبَتُ خَضَعَتُ وَذَلِكَ وَشَاهِدُ الْعَجُوزِ قَوْلُ الْآخِرِ جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا
تَمْبَيْسُ عَجَبِيَّزُ لَطْعَاءُ دَرْدَبَيْسُ أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلَيْسُ لَطْعَاءُ
تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَالدَّرْدَبَيْسُ الدَّاهِيَةُ وَالدَّرْدَبَيْسُ الشَّيْخُ بِكسر الدالِ
قَالَ وَهَكَذَا كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَادِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَيٍّْ الْكَاهِلِيِّ وَلَوْ
جَرَّ بَتْنِي فِي ذَاكَ يَوْمًا رَضَيْتَ وَقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَبَيْسُ